# تقدير من الاستاذ جوزيف مجدلاني

ردا على مواهب، لدعوتها الاستاذ جوزيف مجدلاني حضور مؤتمرها الرابع في اوتاوا في ٢٤ نيسان ١٩٩٣.

الاخ العزيز نجيب بجاني
سلام واحترام

يقولون عادة عن الاشخاص المشهورين: سمعنا عنه ولم نسمع منه. فهذا القول لا ينطبق على صاحب «مواهب» التي يسمعنا منها المواهب الكثيرة في بلاد افتقرت الى الانسان الانسان، واغتنت بتكنولوجية الانسان.

نخبة مواهب لم تغرهم بهرجة المادة، ولا سفسطائية الادب الموسمي الزائل. وكان العناء في ديار الاغتراب صقل نفوسهم بحقيقتها، فبانت على اصالتها تعبيرا انسانيا على معارج الادب والعلم والثقافة، كل بحسب طاقته على العطاء والابداع. فبان «النجيب» بتجميعهم وظهرت «المواهب»، بتحقيق ذواتهم... او قل مخرت سفينة ادب عربي عباب الاغتراب... لتفرغ حمولتها الى المترقبين وصولها منذ زمن، ولتأخذ منهم تعابير نفوسهم، حمولة ولا اثمن هي حمولة الفكر والعلم والمعرفة والثقافة والفن والادب والفلسفة. هذه هي مواد نشوء الحضارات عبر التاريخ... وهذه هي نواة تكوين «رابطة النهضة الفكرية الحديثة» التي حملت مواهب لواءها. فهنيئا لنا بك وبها.

اخي الكريم
يشرفني لا ان اكون ضيف «مواهب» وحسب، بل من ابناء الاسرة الواحدة فيها... كما يسعدني ان اخصص مجلتكم، بناءً لطلب مراسلتكم، ببحث موجز في اللغة الانكليزية يلقي الضوء على ابعاد علوم الايزوتيريك، التي تتطرق الى كل شيء في حياة الانسان. وسيكون لنا لقاءات اخرى على صفحات «مواهب» الغراء.

وبهذه المناسبة لا يسعني سوى ان اشكر الاديبة الفاضلة السيدة ساميا بجاني حداد، مراسلتكم النشيطة في لبنان، ووسيلة تعرفي اليكم.

سلامي لكم شخصيا وتشجيعي الى سائر افراد اسرة «مواهب» الكرام.

ودمتم مع اطيب التمنيات

بيروت — جوزيف مجدلاني

ملاحظة:
اللجنة الاعلامية في الايزوتيريك ستشكر «مواهب» في نشرتها القادمة الخاصة بالمنتسبين الى الايزوتيريك وستطلب ممن يود الاشتراك في «مواهب» الاتصال به شخصيا لتسهيل طلبهم. كما انها ستعرّف «مواهب» الى المجلات الثقافية المعروفة في لبنان، في حال ارادت احداها الاشتراك او نقل اخبار المغتربين، اذا كان لا مانع لديكم.

كلمة مواهب
الاستاذ جوزاف مجدلاني الاكرم

وكما نعلم، كل منا يعطي بقدر ما تعينه القدرة على ذلك، وعندما نفتقر الى كلمات الشكر والامتنان نستعين بمعاجم اللغة والادب لايفاء واجب تقديركم البالغ لنا في حمل مشعل الثقافة والادب العربي في الغرب الى اجيالنا الصاعدة.

اخي الكريم
انه لمن الواجب ان نقتدي بالرواد السابقين لهذه المسيرة، الذين تركوا لنا امثولة عهود وواجبات نسير عليها. فان لم نقتف اثرهم وندأب على اكماله (فلا يظل هناك بقاء لأي كيان ادبي او علمي). سنحافظ قدر المستطاع على هذه العهود ما دام هنالك من يدعم الفكرة ويشجع على حملها.

بدورنا نشكر كلمتكم البالغة انها وسام رفيع على صدر كل فرد من اسرة مواهب كتّابا ومحررين، كما نشكر الاديبة ساميا وكل من شارك ويشارك بايصال «مواهب» الى متذوقيها. كما وان مواهب تود التبادل الفكري والادبي مع سائر المجلات الثقافية التي ترغب بذلك مع المحافظة على الحقوق المطبعية المحترمة.

اخذ الله بيدكم رعاة العلوم والثقافة، والى ان نلتقي بكم اذا سمحت لكم الظروف تشريفنا ضيوفا للمؤتمر؛ لكم اطيب التحيات والتقدير.

نجيب بجاني

# القدرة والوعي

اجابة الاستاذ جوزيف مجدلاني على سؤال طرحه احد مناصري مواهب على صفحاتها في عدد ٤٣ السابق.

السؤال:

ماذا اذا حاول الانسان ملياً ان يبدع شيئاً من مقدراته ولم يستطع، ونعترف جيداً ان بأمكان كل شخص تطوير مقدراته وابداعها الى كيان جديد. فهل يعني عدم امكانه من ذلك نقصاً في القدرة، ام ان المحاولة غير كافية؟ وكيف باستطاعته الوصول الى النجاح؟

الجواب:

يجب التمييز اولاً بين النجاح والاتقان والابداع، حتى يتوضح الواقع ويسهل الوصول الى تحقيق المرام. فالنجاح خطوة اولى نحو اتقان العمل، والاتقان خطوات متقدمة نحو الابداع فيه. علماً ان النجاح واجب المرء، والاتقان مسؤوليته. اما الابداع فهو اضفاء اشياء جديدة من ذات الانسان، من مجمل تجاربه وخبراته، فيزيد على الاتقان

ابداعاً ، وعلى المنطق فلسفة ، وعلى الحديث حكمة وبلاغة .

واذا كان الاتقان اكتمال الشيء ، فالابداع هو كماله .

لعل اجمل ما يجذب المثقفون الى علوم الايزوتيريك هو منطق الامور ، وتصوير الوقائع وتبسيط الاشياء بحيث يهون فهمها ضمن منهج عملي تطبيقي يتيح للمريد اكتشاف طاقاته ومقدراته عبر التعمق في بواطن ذاته ، ومن ثم اخراج هذه الطاقات الى حيز الوجود وممارستها في عمل متكافئ .

فالمبدع هو شخص متميز . لذلك يجب ان تكون معرفته في حقل ابداعه ( على الاقل ) متميزة .

وسائل الابداع كثيرة متنوعة ، وانجازها يتوقف على معرفة ومقدرة كل شخص . نقول اولاً ان المقدرة كامنة في كل انسان ، وهي متساوية لدى الجميع ، لكنها غافلة في بعضهم وواعية جزئياً في البعض الآخر . اما الذين يعملون على تنميتها وصقلها والتمرن على استعمالها ، فهم يدعون بالموهوبين في العرف العام .

القيام بالعمل واجب . الاخلاص بالعمل هو النجاح فيه ، وحب العمل هو في اتقانه . ثم يأتي التجدد والابتكار في العمل نفسه . وهذان يؤديان الى الابداع ... ولو لاشعورياً من الشخص نفسه احياناً .

الاعمال المبدعة هي الاعمال الخلاقة ، وهذه لا تنبع الا من صميم الذات ، من صميم الخبرة والمعاناة والتجارب والكد والتغلب على الفشل . فبقدر ما يتعمق المرء في معرفة الخفايا الكامنة في نفسه ، يكتشف طاقاته ومقدراته ، ويتوعى الى متطلبات عمله ... فيأتي انجازه تعبيراً عن الجمال الكامن في نفسه ! بمعنى يجب ان نوعي المقدره الذاتية ونعرف مدى نشاطها للتكيف مع المستلزمات المادية المتوافرة ... ثم وضعها على طريق النجاح اولاً ، ثم الاتقان ، واخيراً الابداع !

الفكر المنطقي المتزن ، الذي لا يحمّل صاحبه اكثر من طاقته ، عامل إلزامي ... حتى لا يشرد به الطموح الجامح ، او الخيال الى تصوّر ما لا يمكن تحقيقه . وهنا الطامة الكبرى ، ليس في عدم بلوغ الهدف ، بل في اضاعة الوقت والمجهود والمال ، وفي القلق والاضطراب والعصبية التي تنجم عن حالات الفشل المتكرر .

الشخصية القوية الايجابية التي تتميز بالانفتاح الذهني ، وبالسعي الحثيث دون كلل او ملل نحو التوصل الى الغاية . هذه ما يجب ان يتميز بها كل من شاء ان يكون مبدعاً في عمله ... وحتى ولو عرف المرء الفشل مرات عديدة . فللفشل في هذه الحال اسبابه التي يجب دراستها جيداً ... وهي غالباً ما تكون نقصاناً في تأدية الاعمال ، يجب تفاديه في المرات القادمة . اذن ، سبب الفشل ليس ضعفاً في المقدرة الفردية ، بل نقصاً في احد المتطلبات التي يجب على المرء التوعي اليها .

واخيراً يجب على المرء الذي شاء الابداع هدفاً لاعماله ، ان يعي ان التصور الذهني ، او الدراسة النظرية للعمل المنوي تنفيذه ، هو بمثابة الرسم الهندسي او «الماكيت» الذي يسترشد به المهندس قبل وضع اساس البنيان .

يلي ذلك القيام بمحاولة اولية للبحث عن الاخطاء او الثغرات والهفوات ... حتى لا تتكرر دواعي الفشل ، وحتى ينمّي المرء حسن التمييز لديه ، وتزداد مقدرة التركيز الذهني عنده ، بغية التطور تدريجاً في عمله . حيث ان الايزوتيريك منهج عملي ودرب تطبيقي في كشف مقدرات الانسان ، ثم العمل على صقلها في حياتنا العملية . فالامر ليس تأدية اعمال وتمنياً ، والا لاصبح جميع البشر مبدعين !

وما اسرار العبقرية سوى وسيلة ومنهجية وتقنية !

وصدق من قال : ان الابداع مرادف للعبقرية !

جوزيف مجدلاني

# امثال وحِكَم

بقلم الاستاذ كمال اسطفان

١ ـ لا تلوم الغائب حتى يحضر
٢ ـ لا تشرب من البير وترمي فيه حجر
٣ ـ لا تصدق كل ما يقال لك .
٤ ـ لا تكن بخيل ، مراضاة الولد شيء قليل .
٥ ـ لا تقول للأعور أعور بعينو .
٦ ـ لاقيني ولا تغديني ( ولا تطعميني )
٧ ـ يجب ان تكن احياناً : أعمى وأخرس وأطرش .
٨ ـ لا تنظر الى من قال ولكن الى قيل .
٩ ـ لا تبدأ بعمل حيث لا تستطيع ان تكمله .
١٠ ـ لا تعمل من وراء يدك .
١١ ـ لا تشتري شيئاً اذ كنت ليس بحاجة له .
١٢ ـ لا يغرك رخصاً بترمي نصاً .
١٣ ـ لا تدخل بيت الظنان ، ولا تأكل خبز المنان
١٤ ـ لا تصرف شيئاً قبل أن تربحه
١٥ ـ لا عطاء إلا عطاء الله .
١٦ ـ لا يد إلا ويد الله فوقها
١٧ ـ لا تقاتل ولا تجمع حجار
١٨ ـ لا تنام بين القبور حتى لا ترى أحلاماً مخيفة
١٩ ـ لا تندم على ما مضى
٢٠ ـ لا تضرب على حديد بارد

حكمة مواهب

الدنيا تبادل .. بقدر ما تأخذ اعطِ